رأى الأهرام

بنـــاء أسس الحـــوار التنظيمى بين مصر وسوريا

لم تكن اللقاءات التى اجراها الرئيس السادات فى دمشق مجرد اســتعراض لتطورات الموقف فى المنطقة ، ولنتـــائج مباحثات موسكو البالغة الاهمية ، بل تعرضت المشاورات لمسالة لها خطورتها المؤكدة لدعم العلاقات داخل دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، ذلك بوضع اسس حوار مفتح بين الاتحاد الاشتراكى وحزب البعث السورى ، تطبيقا لنص دســتور الاتحاد الذى ينص على تعـــاون وتقارب التنظيمات السياسية فى الدول الثـــلاث للاتحاد ، وكاساس من اسس اقامة جبهة سياسية على مستوى دولة الاتحـــاد ، تكون طليعة الحركة العربية الواحدة .

وليس من شك فى أن النتائج الايجابية للقاءات فى دمشق أنشات الظروف الملائمة لزيادة توثيق وتعميق الترابط والتفاعل بين التنظيمين السياسيين على نحـــو يخـــدم الاهداف القومية للامة العربية باسرها .

وقد تبلورت مناقشات دمشق فى تشكيل لجنة مشتركة من قيادتى التنظيمين، مهمتها اعداد اسس ومتطلبات الحوار ، على اساس دراسات تحليلية تكون تمهيدا لتصور مشترك ، ولاقامة العـــلاقة على دعائم راسخة قادرة على مواجهة تحديات المرحلة بنجاح. ومن المحقق أن بلورة مفهوم سياسى مشترك لابعاد المواجهة ومتطلباتهـــا فى المرحلة الدقيقة الراهنة هى قبل اى اعتبار آخر السند القوى لارساء مقومات الاتحاد على اسس متينة مستقرة ، تكفل له دورا يزداد فعالية لازالة العدوان الصـــهيونى واسترداد الحق العربى كاملا □